(429) السدي: تقول ابتدعها، فخلقها ولم يخلق قبلها شيئا (1) تتمثل به. والابداع، والاختراع، والانشاء نظائر. وضد الابتداع الاحتذاء على مثال. يقال: أبدع إبداعا وابتدع ابتداعا، وبدع تبديعا. وقال ابن دريد: بدعت الشئ: اذا انشأته: وا " بديع السماوات والارض " أي منشئهما. وبدعت الركي، (2) اذا استنبطتها، وركي بديع: أي جديد الحضر. ولست ببدع في كذا. أي لست بأول من أصابه هذا. ومنه قوله: " ما كنت بدعا من الرسل " (3). وكل من احدث شيئا، فقد ابدعه. والاسم: البدعة وأبدع بالرجل: اذا كلت راحلته، وانقطع به. وقوله: " ما كنت بدعا من الرسل " أي ما كنت بأول مرسل. والبدعة: ما ابتدع من الدين، وغيره، وجمعها بدع. وفي الحديث: كل بدعة ضلالة. وتقول جئت بأمر بديع، أي مبتدع عجيب وأبدعت الابل: اذا تركت في الطريق من الهزل. وأصل الباب: الانشاء. المعنى: وقوله: " اذا قضى امرا " يحتمل أمرين: أحدهما ـ اذا خلق امرا. كما قال " فقضاهن سبع سماوات في يومين " (4) أي خلقهن ـ وهو اختيار البلخى، والرماني، والجبائي. والثاني: حتم بان يفعل أمرا وحكم. وقيل احكم امرا، كما قال ابوذؤيب: وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع (5)

" 1 " في تفسير الطبري ـ دار المعارف المصرية ـ 2: 541 " ابتدعها فخلقها ولم يخلق شئ فيتمثل به " ومثله في الدار الثمين 1: 11 وفي مطبوعة بولاق من التفسير المذكور كما أثبتنا. " 2 " الركي، جمع ركية: البئر تحفر " 3 " سورة الاحقاف: آية 9. " 4 " ـ سورة حم ـ السجدة: آية 12. " 5 " ديوانه: 19. واللسان " صنع " من قصيدة يرثي بها أولاده حين ماتوا بالطاعون ومسرودتان: درعان من السرد وهو الخرز والنسج. تبع: اسم لكل ملك من ملوك حمير الصنع: الحاذق والامرأة: صناع. (*)